

فعالية برنامج إرشادى أسرى لتنمية التمكين النفسى لدى أمهات أطفال طيف التوحد

اعداد

أ.د/سهام على عبد الغفار عليوة	د/فريدة السماحى (رحمها الله)
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية السابق	مدرس الصحة النفسية
كلية التربية—جامعة كفر الشيخ	كلية التربية—جامعة كفر الشيخ

أ/أمانى حمدين أحمد محمد على

باحثة ماجستير — قسم الصحة النفسية
كلية التربية—جامعة كفر الشيخ

مستخلص البحث:

فعالية برنامج إرشادى أسرى لتنمية التمكين النفسى لدى أمهات أطفال طيف التوحد

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادى أسرى لتنمية التمكين النفسى لدى أمهات أطفال طيف التوحد ، والتحقق من إستمرارية البرنامج وفعاليتها لما بعد فترة المتابعة وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) أمأمن أمهات أطفال طيف التوحد مقسمة على مجموعتين مجموعة تجريبية قوامها (١٠) تتراوح أعمارهم ما بين (٣٠-٤٠) بمتوسط عمرى (34,80)، وإنحراف مقداره (1,68)، ومجموعة ضابطة قوامها (١٠) تتراوح أعمارهم ما بين (٣٠-٤٠) بمتوسط عمرى (34,00)، وإنحراف مقداره (1,63)، وإشتملت أدوات الدراسة على مقياس التمكين النفسى (أعداد الباحثة) والبرنامج الإرشادى الأسرى (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادى الأسرى فى تنمية التمكين النفسى لدى أمهات أطفال طيف التوحد ، وإستمرارية فعالية البرنامج لما بعد فترة المتابعة .

الكلمات المفتاحية: أمهات أطفال طيف التوحد - التمكين النفسى - البرنامج الإرشادى الأسرى .

Abstract

This study aims to reveal the effectiveness of a family counseling program to develop psychological empowerment among mothers of children on the autism spectrum, and to verify the continuity of the program and its effectiveness beyond the follow-up period. The study sample consisted of (20) mothers of children on the autism spectrum divided into two groups, an experimental group consisting of (10) aged. Between (30-40) with an average age of (34.80), and a deviation of (1.68), and a control group of (10) whose ages range between (30-40) with an average age of (34.00), and a deviation of (1.63). The study tools included the psychological empowerment scale (prepared by the researcher) and the family counseling program (prepared by the researcher). The results of the study resulted in the effectiveness of the family counseling program in developing psychological empowerment among mothers of children on the autism spectrum, and the continuity of the effectiveness of the program beyond the follow-up period.

Keywords: mothers of children on the autism spectrum - psychological empowerment - family counseling programme.

أولاً : مقدمة البحث:

تتمثل مؤشرات حضارات الأمم وتقدمها وإرتقائها فى مدى عنايتها بتربية الأطفال عامة وذوى الإحتياجات خاصة ، حيث أن توفير إمكانيات النمو الشامل لهم إعدادهم إعداداً جيداً لحياة شخصية وإجتماعية وإقتصادية ناجحة ، حيث تؤدى كلاً منهم دورة فى خدمة المجتمع ويعد إضطراب طيف التوحد فى مقدمة تلك الفئات التى تحتاج إلى المساعدة والرعاية وتقديم يد العون ، لزيادة كفاءتهم وتنمية قدراتهم وتقويم سلوكياتهم من أجل التمهيد لعودتهم مرة أخرى للتفاعل مع أقرانهم العاديين والإندماج داخل المجتمع (هيام صابر شاهين ، ٢٠١٤: ١٣).

ويترتب على رعاية طفل إضطراب طيف التوحد مواجهة العديد من الصعوبات وتحديات كبيرة من جانب الوالدين وخاصة الأمهات لأن الدور الأكبر والأهم فى رعاية الطفل يعتمد على الأم وذلك بسبب الأعراض العديدة المرتبطة بالطفل (أيمن محمد بركات ، ٢٠١٨: ٣).

مما يدعو إلى العمل تنمية على تنمية جوانب التمكين لديها لتصبح قادرة على تغيير نظرتها إلى الأمور فالتمكين النفسى يمكن أن يحفز الأفراد للعمل ويعزز ويحسن أداء الأفراد فنجد أن درجة التمكين النفسى للفرد فى جميع أمور حياته ، مما ينعكس بشكل واضح على مستوى جودة الحياة الأسرية ويظهر من خلال تعامل الأباء مع الأبناء بطريقة سوية (حنان عايض سعيد ، ٢٠٢٤: ١٠٣).

ونجد أن التمكين النفسى للأمهات يزداد من خلال برامج الإرشاد الأسرى التى تعمل على تنمية وتحسين التمكين النفسى لدى أمهات ذوى الإعاقة حيث يساهم ذلك فى التخفيف من المشاكل السلوكية للطفل فبرامج الإرشاد الأسرى تعمل على تنمية التمكين النفسى تؤثر بشكل كبير على تصورات الأباء لأطفالهم وتعمل على زيادة الرضا والتقبل لهذا الطفل (Vosough Matin&Sari, ,2023:90)

ثانيا : مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية :

١- ما فعالية برنامج إرشادى أسرى لتنمية التمكين النفسى لدى أمهات أطفال طيف التوحد ؟

٢- ما استمرارية فعالية برنامج إرشادى أسرى لتنمية التمكين النفسى لدى أمهات أطفال طيف التوحد ؟

ثالثا :أهداف البحث :وتتمثل أهداف البحث في الآتى :

١- الكشف عن فعالية برنامج إرشادى أسرى لتنمية التمكين النفسى لدى أمهات أطفال طيف التوحد .

٢- التحقق من استمرارية برنامج إرشادى أسرى لتنمية التمكين النفسى لدى أمهات أطفال طيف التوحد .

رابعاً: أهمية البحث: وتتمثل أهمية البحث في الآتى :

١- توفير إطار نظرى عن التمكين النفسى وكيفية تنمية لدى أمهات أطفال طيف التوحد .

٢- إبراز دور الإرشاد الإسرى في تنمية التمكين النفسى لدى أمهات أطفال طيف التوحد .

٣- مساعدة المختصين في تنمية التمكين النفسى لدى أمهات أطفال طيف التوحد لمساعدتهم على تقديم الرعاية لأطفالهم .

خامسا: الإطار النظري والدراسات السابقة :

يعتبر الإرشاد الإسرى من التخصصات الدقيقة حيث أخذ إهتماما كبيرا على مستوى العالم وقد ساهمت تطورات الحياة ،والكوارث الطبيعية ،والحرارة ،وكثافة السكان في إحداث تعقيدات في الحياة ،ثم زعزعت الحياة بشكل أو بآخر ،حتى إتسمت أسر العصر الحديث بالتفكك مقارنة بالعصور الماضية مما أحدث مشكلات لم نكن نعلمها سابقا كما إنتشرت مشكلات نفسية

واجتماعية حاولت بعض المجتمعات إخفائها أو التقليل من خطورتها كل هذا وغيره جعل هناك حاجة ماسة للتخلي بالشجاعة والإعتراف بالواقع ومواجهته وفي الوقت نفسه يؤكد على الحاجة إلى مراكز وخدمات الإرشاد الأسرى .

فالأسرة هي نواة المجتمع الأولى وهي البوتقة التي ينشأ ويتربى فيها أفراد المجتمع وقائدة (سهام أبو عيطة، ٢٠١٩، ٥٩٩)

الفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي الأسرى :

أ - المحاضرة (المناقشة الحرة) free discussion

يتم توصيل المعلومات من المرشد النفسي الى المسترشدين بسهولة ووقت قصير وتكلفة منخفضة، ولكي يتم تحقيق ذلك لابد يتوافر للمرشد المعلومات والمهارات الكافية التي تمكنه من توصيلها للمسترشد. (محمد الشناوي محمد عبدالرحمن، ١٩٩٨، ٦٢)

ب - النمذجة Modeling

ويتضمن هذا الأسلوب تعليم الفرد او المشارك السلوك المرغوب عن طريق إتاحة الفرصة له لملاحظة المرشد وهو يقوم بتأديته بشكل صحيح فهذا الاسلوب يعد احد الأساليب الهامة التي تستخدم في البرنامج الإرشادي الانتقائي حيث يستخدم في تدعيم سلوك الفرد او بعبارة أخرى تهدف عملية النمذجة إلى تعليم الفرد كيف يسلك (طه عبد العظيم، ٢٠١٦، ١٣٣).

د. لعب الدور

وهذه الفنية جوهرها الأساليب الإسقاطية، فتعد شكلاً من أشكال العلاج النفسي الجماعي، حيث يتطلب من الفرد ان يمثل موقف ذات مغزى في حياته، حيث يتمثل ذلك في حضور أشخاص آخرين، فيقومون بأدوار مختلفة تحت إشراف المرشد، ولكل عضو مهمه محددة ومصممة لتساعد العميل علي فهم دوره بطريقة مبسطة مما يتيح له فهم ذاته ويؤدي إلى

سيطرته على الظروف التي يعيش فيها، وأن يكيف نفسه معها، ويحسن من سلوكه التوافقي. (عبدالستار إبراهيم، ١٩٩٨، ٣٢٦)

هـ. التعزيز الايجابي:

وتشير هذه الفنية الى العائد الايجابي الذي يقدم للفرد عقب قيامه بإصدار استجابة مؤكدة، مما يزيد من احتمال تكرارها في ما بعد وقد أخذ شكلاً مادياً مثل المكافآت العينية او البونات التي تعطى المتدرب حيث وافق على نحو المؤقت وحين يتجمع لديه عدد كبير منها يتحول الى مكافأة مادية تشبع رغباته، ويجب ملاحظه ضرورة أن يتناسب عددها مع حجم المكافأة طردياً. (معتر عبيد، ٢٠٠٧: ٢١٥).

د. الاسترخاء:

إن الاسترخاء ذو فائدة علاجية عظيمة فإن توتر العضلات مرتبط بالاضطرابات لذلك صممت طريقة الاسترخاء منظمه كنموذج للعلاج النفسي تهدف لتقليل الاستثارة العقلية و التخفيف من اعراض الاضطراب وتساعد على التكيف (هارون الرشيد، ١٩٩٩، ١٦٢).

ز - حل المشكلات

١- ادراك المشكلة والاعتراف بها.

٢- معرفه المشكلة وتحديدھا واقتراح الحلول المناسبة أو الممكنة لها.

٣- اختيار الحل المناسب.

٤- التنفيذ. (جمال الخطيب ٢٠٠٨، ٢٧٩).

التمكين النفسى :

تعرفه (Spreitzer 1996:1442) أن التمكين النفسى هو شعور الفرد بأن سلوكياته مؤثرة وأنه قادر على إحداث فرق فيما يقوم به من أعمال وحددت له أربعة أبعاد وهى الكفاءة والتعميم الذاتى والإستقلالية والتأثير

وذكرت سهير سالم وعلاء الدين كفافى (٢٠٠٨: ٨٤٥) أنه مدى تحكم الفرد فى مصادر قوته وهو يرتبط بمصطلح التأهيل والذي يهدف إلى الوصول بالفرد إلى أقصى درجة للقيام بالمهام التى يقوم بها كعضو فى جماعة أو فى مجتمع.

أمهات أطفال التوحد:

ويعرف اصطلاحا حسب DSM5:

هو حالة من حالات الأعاقة التى بها تطورات تعيق بشكل كبير طريقة إستيعاب المخ للمعلومات ومعالجتها مما يؤدى إلى المشاكل فى إتصال الفرد ابما حوله وإضطراب فى إكتساب مهارات التعلم والسلوك الإجتماعى كما أنه إضطراب نمائى يظهر فى أول ثلاث سنوات من حياة الطفل ويؤثر على الدماغ وعلى مهارات الإتصال ويعيق سير نموه اللغوى وتواصله الإجتماعى مع خلل فى الأنماط السلوكيه (هناء إبراهيم صندوقى ٢٠١٢، ١٩-٢٠).

التعريف الإصطلاحى للإم :

الأم هى التى تنجب طفل وتربطهما علاقة بيولوجية وعاطفية مميزة تمتد من فترة الحمل إلى الولادة وتتجاوزها عبر مختلف مراحل حياة الأم والطفل (فايز قنطار :٣٩، ١٩٩٢).

وتعرف حنان فوزى أبو العلا دسوقى (٢٠٢٢، ١٠) أمهات أطفال طيف التوحد بأنهن تلك الفئة من أمهات الأطفال الذين تم تشخيص أطفالهم بأنهم يعانون من إضطراب طيف التوحد وفق المحكات التشخيصية الواردة فى DSM5 لهذا الإضطراب .

وأكدت دراسات (Eisman,Zimmerman,Kruger,2016;Duff,2013) أن التمكين النفسى يساعد على تعزيز وعى الفرد بالكفاءة الذاتية ،والقدرة على تحديد المشكلات ،لتحسين جودة حياة ،وتعزيز الثقة بالذات ،وتزويد الفرد

بالمهارات اللازمة لإكتساب المعرفة والقدرة على حل المشكلات ومواجهة الصعوبات .

ونظرا لأهمية التمكين النفسى لأمهات أطفال إضطراب طيف التوحد وحاجتهن للتمتع بمستوى جيد من التمكين النفسى فقد إهتمت بعض الدراسات بهذا الموضوع مثل دراسة (Weiss,Macmull,Lunky,2015- Ebrahimi,Maklek,Babapoor2013)

حيث أكدت هذه الدراسات على الدور الفعال للتمكين النفسى في حياة أمهات هؤلاء الأطفال فهو عملية مستمرة دائمة تجعلهم قادرين على إتخاذ القرارات المتعلقة بالطفل ومواجهة التحديات المتعلقة برحلة العلاج التي يمر بها الطفل .

كما أكدت دراسات (Cleary,West,Mclean,2023- Lohrasbi,Sajjadian,Golparvar,2023) على أن الأمهات التي يقمن بتربية طفل ذي إضطراب طيف توحد لديهم مستويات منخفضة من التمكين النفسى مما يجعل لديهم كفاءة ذاتية منخفضة وعدم القدرة على التأثير في الآخرين ورفضهم الدائم للطفل ولكن بعض تطبيق برامج لتنمية التمكين النفسى لديهم أصبحت الأمهات أكثر تقبلا للطفل وزادت دافعية الأم لإمساك يد طفلها والتقدم للأمام ودمج الطفل وسط أفراد المجتمع ومحاربة الصعوبات والضغوط التي تواجهها هي وطفلها بكل حماسة وإصرار .

سادسا : فروض البحث:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين (التجريبية -الضابطة) فى القياس البعدى على مقياس التمكين النفسى لصالح المجموعة التجريبية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين (القبلى والبعدى) على مقياس التمكين النفسى لصالح القياس البعدى .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين (البعدى -المتبعى) على مقياس التمكين النفسى .

سابعاً: حدود البحث:

(١) منهج البحث والتصميم التجريبى :

ينتمى منهج البحث إلى المنهج التجريبى والذى يبحث أثر متغير تجريبى (المتغير المستقل) فى البحث وهو البرنامج الإرشادى الإسرى ، على المتغير التابع وهو التمكين النفسى لدى أمهات أطفال طيف التوحد ، ويعتمد البحث على تصميم مجموعتين متكافئتين (المجموعة التجريبية -المجموعة الضابطة)

(٢) عينة البحث :

تضمنت عينة البحث طبقاً لفروض البحث مجموعة قوامها (٢٠) أمّاً لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المترددين على مركز رؤية ، ومركز نون، بمدينة سيدى سالم محافظة كفر الشيخ، وتم اختيارهم ممن يعانون من انخفاض التمكين النفسى وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وقوامها (١٠) وأخرى ضابطة وقوامها (١٠) وتتراوح أعمارهم ما بين (٣٠-٤٠).

(٣) أدوات البحث :

١- مقياس التمكين النفسى (إعداد الباحثة) .

٢- البرنامج الإرشادى الإسرى (إعداد الباحثة).

مقياس التمكين النفسى :

يتكون المقياس من مجموعة من الأبعاد كل بعد يتناول جانب من جوانب التمكين النفسى لدى أمهات أطفال طيف التوحد :

التمكين المعرفي (البعد المعرفي)، التمكين الوجداني (البعد الوجداني) ، التمكين السلوكي (البعد السلوكي) .

الكفاءة السيكومترية للمقياس :

صدق المحك الخارجي:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك الخارجي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات عينة الكفاءة السيكومترية (ن=٣٠) أمّا على مقياس التمكين النفسي لأمهات أطفال التوحد (إعداد/ الباحثة)، ومقياس التمكين النفسي (إعداد /سهير سالم، أمال زكريا النمر) كمحك خارجي، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٨٠٤) وهو معامل ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على عينة الكفاءة السيكومترية (ن=٣٠) أمّا، بطريقة: إعادة التطبيق بفواصل زمني (١٥) يوم بين التطبيقين، وطريقة ألفا كرونباخ، وجدول () يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١) معاملات الثبات لأبعاد مقياس التمكين النفسي.

الأبعاد	معامل ارتباط إعادة التطبيق	معامل ثبات ألفا كرونباخ
البعد المعرفي	٠,٨١٨	٠,٧٧٢
البعد الوجداني	٠,٨٢٣	٠,٧٨١
البعد السلوكي	٠,٨٤١	٠,٧٨٩
الدرجة الكلية	٠,٨٦٠	٠,٨٠٢

يتضح من جدول (١) أن جميع معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتمكين النفسي لدى أمهات أطفال التوحد كانت موجبة ومرتفعة، مما يشير إلى ثبات المقياس في الدراسة.

٢- البرنامج الإرشادي الأسرى :

ويعرف البرنامج الإرشادي الأسرى الدراسة الحالية : بأنه علمية مخططة ومنظمة فى ضوء أسس علمية تهدف إلى تصحيح مفاهيم وتغيير تعلم وتدريب على مهارات وقيم لدى الأمهات وذلك **بهدف** تنمية التمكين النفسى .

(٤) الأساليب الإحصائية :

تحدد الأساليب الإحصائية التى إستخدمتها الباحثة فى البحث الحالى ، وذلك حسب العينة ونوع البيانات المستخدمة وفقاً لبرنامج SPSS للتعامل مع البيانات وهى كما يلى :

١- الإحصاء الوصفى المتمثل فى المتوسطات والانحرافات المعيارية .

٢- إختبار ويلكوكسون

ثامناً: نتائج البحث:

١- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أمهات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) بعد تطبيق البرنامج على مقياس التمكين النفسى لصالح أمهات المجموعة التجريبية".
لاختبار صحة الفرض تم استخدام أسلوب إحصائي لابارامتري هو اختبار (مان ويتي) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعات المستقلة كما يلي:

جدول (١) قيمة ي ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي رتب درجات أمهات (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) بعد تطبيق البرنامج على مقياس التمكين النفسي.

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
البعد المعرفي	الضابطة	١٠	٥,٥٠	٠,٥٢٧	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٣,٨٦٠	٠,٠١	٠,٩٥٧
	التجريبية	١٠	١٣,٠٠	١,٠٥	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			
البعد الوجداني	الضابطة	١٠	٧,١٠	٠,٧٣٧	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٣,٨٢٩	٠,٠١	٠,٩٤٣
	التجريبية	١٠	١٥,٥٠	١,٣٥	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			
البعد السلوكي	الضابطة	١٠	١١,١٠	١,٤٤	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٣,٨٠٧	٠,٠١	٠,٩٤٩
	التجريبية	١٠	٢٢,٩٠	١,٤٥	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			
الدرجة الكلية	الضابطة	١٠	٢٣,٧٠	١,٧٦	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٣,٧٩٧	٠,٠١	٠,٩٧٣
	التجريبية	١٠	٥١,٤٠	٢,٩٥	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			

يتضح من جدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أمهات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس التمكين النفسي بعد تطبيق البرنامج لصالح أمهات المجموعة التجريبية؛ حيث أن جميع قيم Z تراوحت ما بين (٣,٨٦٠ - ٣,٨٠٧) للأبعاد و(٣,٧٩٧) للدرجة الكلية للتمكين النفسي، وكانت قيمة مربع إيتا لحساب حجم التأثير ما بين (٠,٩٤٣ - ٠,٩٥٧) للأبعاد، وللدرجة الكلية (٠,٩٧٣)، وبالتالي تشير هذه القيم إلى تأثير كبير، وجميعها كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وهذا يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي الأسري لتنمية التمكين النفسي لدى أمهات أطفال التوحد، مما يشير إلى قبول الفرض الأول.

٢- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أمهات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي، والبعدي) على مقياس التمكين النفسي لصالح القياس البعدي".

لاختبار صحة الفرض تم استخدام أسلوب إحصائي لابارامتري هو اختبار (ولكسون) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعات المرتبطة كما يلي :

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أمهات المجموعة التجريبية على مقياس التمكين النفسي في القياسين (القبلي - البعدي) .

البعد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتب السالبة		الرتب الموجبة		قيمة "Z"	مستوى الدلالة	حجم التأثير
					المتوسط المجموع	المتوسط المجموع	المتوسط المجموع	المتوسط المجموع			
البعد المعرفي	القبلي	١٠	٦,١٠	٠,٨٧٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٦	٠,٠١	٠,٩٣٤
	البعدي	١٠	١٣,٠٠	١,٠٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٦	٠,٠١	٠,٩٣٤
البعد الوجداني	القبلي	١٤	٧,٤٠	٠,٩٦٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٦	٠,٠١	٠,٩٢٩
	البعدي	١٤	١٥,٥٠	١,٣٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٢	٠,٠١	٠,٩٥٠
البعد السلوكي	القبلي	١٤	١٠,٨٠	١,٤٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٢	٠,٠١	٠,٩٥٠
	البعدي	١٤	٢٢,٩٠	١,٤٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٢	٠,٠١	٠,٩٧١
الدرجة الكلية	القبلي	١٤	٢٤,٣٠	١,٨٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٢	٠,٠١	٠,٩٧١
	البعدي	١٤	٥١,٤٠	٢,٩٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٢	٠,٠١	٠,٩٧١

يتضح من جدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أمهات المجموعة التجريبية على مقياس التمكين النفسي في القياسين (القبلي- البعدي) لصالح القياس البعدي، حيث أن جميع قيم Z تراوحت ما بين (٢,٨١٦ - ٢,٨١٢) للأبعاد و(٢,٨١٢) للدرجة الكلية للتمكين النفسي، وكانت قيمة مربع إيتا لحساب حجم التأثير ما بين (٠,٩٢٩ - ٠,٩٥٠) للأبعاد، وللدرجة الكلية (٠,٩٧١)، وبالتالي تشير هذه

القيم إلى تأثير كبير، وجميعها كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وهذا يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي الأسري لتنمية التمكين النفسي لدى أمهات أطفال التوحد، مما يشير إلى قبول الفرض الثاني.

٣- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أمهات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي، والتتبعي) على مقياس التمكين النفسي ".

لاختبار صحة الفرض تم استخدام أسلوب إحصائي لابارامتري هو اختبار (ولكسون) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعات المرتبطة كما يلي :

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أمهات المجموعة

التجريبية على مقياس التمكين النفسي في القياسين (البعدي - التتبعي)

البعد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتب السالبة		الرتب الموجبة		قيمة "Z" مستوى دلالة
					المجموع	المتوسط	المجموع	المتوسط	
البعد المعرفي	البعدي	١٠	١٣,٠٠	١,٠٥	٥,٨٨	٢٣,٥٠	٤,٣٠	٢١,٥٠	٠,١٢٢
	التتبعي	١٠	١٢,٩٠	٠,٧٣٧					
البعد الوجداني	البعدي	١٠	١٥,٥٠	١,٣٥	٤,٤٢	٢٦,٥٠	٦,١٧	١٨,٥٠	٠,٤٩٠
	التتبعي	١٠	١٥,٢٠	١,١٣					
البعد السلوكي	البعدي	١٠	٢٢,٩٠	١,٤٥	٦,١٧	١٨,٥٠	٤,٤٢	٢٦,٥٠	٠,٤٨٠
	التتبعي	١٠	٢٣,٢٠	١,٤٧					
الدرجة الكلية	البعدي	١٠	٥١,٤٠	٢,٩٥	٧,١٣	٢٨,٥٠	٤,٤٢	٢٦,٥٠	٠,١٠٢
	التتبعي	١٠	٥١,٣٠	٢,٣١					

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مراهقي المجموعة التجريبية على مقياس التمكين النفسي في القياسين (البعدي - التتبعي)، وهذا يشير إلى استمرار فعالية

البرنامج الإرشادي الأسري لتنمية التمكين النفسي لدى أمهات أطفال التوحد، مما يشير إلى قبول الفرض الثالث.

*مناقشة وتفسير النتائج:

يتضح من نتائج الفرض الأول والثاني حدوث تحسن ملحوظ في قدرة أمهات أطفال طيف التوحد على استخدام مهارات التمكين النفسي بعض تطبيق البرنامج الإرشادي الأسري، وذلك يؤكد أن التحسن الذي حدث في مستوى التمكين النفسي لدى أمهات أطفال طيف التوحد يرجع إلى فاعلية البرنامج الإرشاد الأسري وماله من أثر فعال في تنمية التمكين النفسي لدى أمهات أطفال طيف التوحد في المجموعة التجريبية .

ويتضح من نتائج الفرض الثالث أستمروية فعالية البرنامج الإرشادي الأسري في تنمية التمكين النفسي لدى أمهات أطفال طيف التوحد في المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة مما يعنى إستمروية أمهات أطفال طيف التوحد في تنفيذ المهارات والأساليب المكتسبة التي قامت الباحثة بعرضها عليهم كطرق حل المشكلات، الإستقلالية وإتخاذ القرارات والتأثير في الآخرين لضمان إستمروية الأثر الإيجابي للبرنامج وتتفق هذه النتائج مع ما أسفرت عن نتائج:

(Mostafavi,Oryadi, Zanjainred, Hazavehe,2017)

(Sariti& Vosough Matinim (2023), (Damen. H,Scholte, R,H, Vermulst, A(2021) Damen, H,HeermanJ, Vemulst,A, Westerdijk I& Scholte,R.H(2020)

المراجع :

- أبو عيطة، سهام درويش، و النعيمات، هنادي علي أحمد. (٢٠١٩).
فاعلية برنامج إرشاد جمعي أسري وفق النظرية البنوية لمينشين في
المهارات الوالدية والتكيف الأسري الوالدي لدى الأسر البديلة.مجلة
الدراسات التربوية والنفسية، مج، ١٣، ع، ٣، ٥٩٢ - ٦١٤.
- الأحمري، ح. ع. س.، حنان عايض سعيد، أرنوط & بشرى إسماعيل
أحمد. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج إرشادي قائم على التمكين النفسي في
تحسين فاعلية الذات الوالدية وجودة الحياة لدى أمهات ذوي الإعاقة
النمائية بمنطقة عسير. مجلة الإرشاد النفسي. 111-167, (3)77 ,
- بركات ،أيمن محمد محمد السيد الفقى ،مدحت عبد المحسن حسن ،سعادة
،سامح أحمد سيدأحمد(٢٠١٨). برنامج إرشادى لتنمية فاعلية الذات
الوالدية وخفض الوصمة المدركة لدى أمهات الأطفال الذاتويين (رسالة
ماجستير غير منشورة)جامعة الأزهر.القاهرة.
- دسوقي، حنان فوزي أبو العلا. (٢٠٢٢). فاعلية العلاج السلوكي
الجدلي في خفض الشعور بالاكئاب لدى أمهات الأطفال ذوي
اضطراب طيف التوحد وأثره على الرضا عن الحياة لديهم.مجلة كلية
التربية، مج، ٣٨، ع، ١٢، ١ - ٧٠.
- سالم، سهير محمد، و النمر، آمال زكريا. (٢٠٠٨). مستوى التمكين
النفسي لأمهات الاطفال المعاقين عقليا و علاقته بالتكيف النفسي
لأبنائهن.المؤتمر الدولي السادس - تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة :
رصد الواقع واستشراف المستقبل، مج ١٠، القاهرة: معهد الدراسات
التربوية ، جامعة القاهرة، ٤٢٠.
- شاهين، هيام صابر صادق. (٢٠١٤). النموذج البنائي لعلاقة الرفاهة
الذاتية بالوصمة المدركة و الحس الفكاهي لدى أمهات الأطفال
الذاتويين.

- طه عبد العظيم حسين (٢٠١٥). استراتيجيات وأساليب تعديل السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات . بنها دار المصطفى للنشر والتوزيع.
- عبدالستار إبراهيم (١٩٩٨). العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث: أساليبه وميادين تطبيقه. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع.
- عبدالله، نبويه لطفى محمد وهديّة، فؤادة محمد على (٢٠٠٠). مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم دراسة مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عين شمس ، القاهرة
- غيث، سعاد منصور محمود. (٢٠١٨). تدخلات الإرشاد الأسري في سياق المدرسة: معتقدات المرشدين المدرسيين حوله وتوجهاتهم النظرية والتحديات التي تواجههم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج، ١٢ ع ٢ ، 378 - 355
- قنطار، فايز. (١٩٩٢). دراسة لسلوك الإتصال لدى الأطفال. مجلة مركز البحوث التربوية، س ١ ، ع ١٠ ، ١.
- كفافي، علاء الدين أحمد، و سالم، سهير محمد. (٢٠٠٨). الاتجاهات الحديثة في قياس التمكين النفسي. المؤتمر الدولي السادس - تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة : رصد الواقع واستشراف المستقبل، مج ٢، القاهرة: معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة، ٨٤٤ . -
- محمد الشناوي، محمد عبد الرحمن (١٩٩٨). العلاج السلوكي الحديث : اسسه وتطبيقاته. القاهرة : دار قباء للنشر والتوزيع.
- مدحت عبد الحميد ابو زيد (٢٠٠٢). العلاج النفسي وتطبيقاته الجماعية، ج٢ ، بروتوكولات تحليليه وسلوكية ومعرفية ولعبية سلسلة الإرشاد والعلاج النفسي، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- معتز عبيد. (٢٠٠٨). مهارات الحياه اليومية للجميع نحو برنامج ارشادي تربيه المراهق : دار العالم العربي للنشر والتوزيع.، السلسلة التربوية المعاصرة.
- هارون توفيق الرشيد (١٩٩٩). الضغوط النفسية، طبيعتها - نظرياتها - برنامج لمساعدة الذات في علاجها. القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.
- هناء إبراهيم صندوقى (٢٠١٢).التوحد-اللغز-الذى حير العلماء .دار النهضة للنشر.
- ياسين، حمدي محمد، عبدالجليل، إبراهيم زكي إبراهيم، و شاهين، هيام صابر صادق. (٢٠١٧). الوصمة المدركة لأمهات الأطفال الذاتويين وعلاقتها بتقدير الذات.العلوم التربوية، مج، ٢٥، ع، ١، ٢ -

٣٥

- Damen, H., Scholte, R. H., Vermulst, A. A., Van Steensel, P., & Veerman, J. W. (2021). Parental empowerment as a buffer between parental stress and child behavioral problems after family treatment. Children and Youth Services Review, 124, 105982.
- Damen, H., Veerman, J. W., Vermulst, A. A., Westerdijk, I., & Scholte, R. H. (2020). Parental empowerment and child behavioral problems in single and two-parent families during family treatment. Journal of Child and Family Studies, 29, 2824-2835.
- Duff, T. (2014). Empowering adolescents through focused solution- counselling: The Experiences of New Zealand Adolescents.
- Ebrahimi, H., Malek, A., Babapoor, J., & Abdorrahmani, N. (2013). Empowerment of mothers in raising and caring of child with autism spectrum disorder. International research journal of applied and basic sciences, 4(10), 3109-3113.
- Eisman, A. B., Zimmerman, M. A., Kruger, D., Reischl, T. M empowerment among urban youth:

- Measurement model and associations with youth outcomes. *American journal of community.*, Miller, A. L., Franzen, S. P., & Morrel-Samuels, S. (2016). *Psychological psychology*, 58(3-4), 410-421
- Journal, 38(5), 1442-1465.
 - Lohrasbi, S., Sajjadian, I., & Golparvar, M. (2023). Effectiveness of Mothers' Psychological Empowerment Package on Behavioral Problems and Self-Esteem of Children. *Quarterly Journal of Child Mental Health*, 10(1), 64-77.
 - Mostafavi, F., Oryadi-Zanjani, M. M., Rad, G. S., Hazavehei, S. M., Rezaianzadeh, A., & Ravanyar, L. (2017). Family-based training program: the role of mothers' empowerment in the speech development of children with hearing impairments. *Pharmacophore*, 8(6s), 8.
 - Spreitzer, G. M. (1995). Psychological empowerment in the workplace: Dimensions, measurement, and validation. *Academy of management*
 - Vosough Matin, M., & Sari, H. (2023). The Effect of the Family Education Program Developed for Families with Children with Autism Spectrum Disorder on Parents' Family Empowerment Perceptions and Participation. *International Journal on Social and Education Sciences*, 5(1), 80-98.
 - Weiss, J. A., MacMullin, J. A., & Lunskey, Y. (2015). Empowerment and parent gain as mediators and moderators of distress in mothers of children with autism spectrum disorders. *Journal of Child and Family Studies*, 24, 2038-2045.